دائما وهو قول الاخفش والثالث انه يكون حرف جر تارة وناصبا للفعل تارة وهو قول
اكثر البصريين ولعل هو للترجي فانه يجر به في لغة عقيل وكذا آخره بضم العين مصغرا ذكره
الدماميني كقوله فقلت ادع اخرى وارفع الصوت مرة لعل ابي المغوار منك قريب ولابد اي
لا فراق حاصل لهذه الحروف اي لحروف الجر من متعلق بفتح اللام ولو محذوفا والظاهر
لابد الظهور تعلق الجار به وكونه شبه مضاف فان الرضي بحسب حرف مثله عن الظرف بجعل الظرف
مستقرا متعلقا بمحذوف وكل مصدر يتعدى بحرف من حروف الجارة يجوز جعل هذا الجار
مع مجروره خبرا عن ذلك المصدر لان فيه معنى المصدر لتضمنه ضميره كما في قوله تعالى لا تثريب
عليكم اي حاصل عليكم وحكى ابو علي عن البغداديين جواز تعلق الظرف المنفي المبني وفيه
نظر لوجوب اعراب المشابه بالمضاف بلا خلاف وذهب ابن مالك الى ان مثل هذا معرب
لكنه انتزع تنوينه تشبيها بالمضاف هذا كلامه ملخصا هو فعل او شبهه وهو ما دل على الحدث
من الاسماء المتصلة بالفعل او معناه والمراد انه ما سيذكره من انه كل لفظ يفهم منه معنى الفعل
كاسماء الافعال والظرف ويجيء تحقيقه الا الزائد بالجر والنصب استثناء من هذه الحروف
منها نحو كفى بالله مثال للفاعل وبحسبك درهم مثال المبتدا والا رب وحاشا وخلا
وعدا ولولا ولعل فانه لا بد من المتعلق فانها اي هذه المستثنيات لا تتعلق اصلا بشيء
من الفعل وشبهه ومعناه اي لا توصل ذلك الشيء الى ما يليها بل يتعدى ذلك الشيء بنفسه
اليه ففائدة الزائد اما التاكيد او تحسين اللفظ او غير ذلك وفائدة رب التقليل او التكثير
لا تعدية العامل وحمل الزائد في العمل على غيره مما هو للافضاء للاشتراك في الصورة والحرفية
وقصور معانيه فيه بضرب من التاويل ورب اما على الزائد للاشتراك في عدم الافضاء او على غيره
للاشتراك في افادة التاكيد ذهب الى هذا الدماميني وابن طاهر وتبعهما المص وذهب الجمهور

الا انها

وقال الفاضل العصام عنى بعض البغداديين

الا انها متعدية لعاملها كسائر الحروف الجارة ورد بان اراد به العامل المذكور فهو متعد
بنفسه وايضا قد يستوفي معموله كما مثل رب رجل لقيته فلا حاجة الى التعدية وان
اراد به المحذوف وهو حصل او مثله كما صرح به جماعة منهم فهو تقدير ما يستغني عنه
معنى الكلام ولم يلفظ به قط وايضا لو كان كما ذكروا لم يجز العطف على محل مجرورها رفعا
ونصبا وقد جاز في الفصيح كما يقال رب رجل واخاه مررت برب اكرمت او اخوه اكرمتهما
ولا يجوز بزيد واخاه مررت او واخاه مررت بها فمجرور الزائد ورب باق على ما كان
عليه قبل دخولهما من كونه فاعلا او مبتدا كما مر او خبرا كما زيد بقائم او مفعولا كقوله
تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ومثل رب رجل صالح لقيته او لقيت فمجرورها مفعول
في الثاني ومبتدا في الاول او مفعول كما في مثل زيد اضربه لكن يقدر الناصب بعد المجرور
لان لرب صدر الكلام ومجرور حروف الاستثناء وهي حاشا وخلا وعدا كالمستثنى بالا
على ما يجيء في بحث المستثنى في وجوب النصب لو كان في كلام غير موجب تام وفي وجوب
النصب واختيار البدل لو كان في كلام غير موجب والمستثنى منه مذكور وغير ذلك
مما يذكر في بحثه ذهب بعض النحاة الى انها غير متعلقة بشيء كرب وتبعه المص واستصوبه
ابن هشام وقال لانها لا توصل معناه الى الاسم بل تزيله كالتحقت على الزائد في العمل للاشتراك
في عدم التعدية وقال الدماميني كون معنى التعدية ما ذكروه بل معناها جعل مجرورها
مفعولا به ولا يلزم اثبات ذلك المعنى للمجرور بل ايصاله اليه على الوجه الذي يقتضيه الحرف
وهو هنا يفيد انتفاءه عنه واقول المنع مكابرة والا ينتقض تعريف حرف الجر منعا
باداة الاستثناء لوجود التعدية والافضاء على هذا المعنى فيها وذهب بعضهم الى انها
متعلقة بشيء كسائر حروف الجر ومجرور لولا ولعل مبتدا مرفوع المحل وما بعده

Copyright © King Saud University